

ملاحظة هامة: حاول استيعاب تعريفات كل مفهوم وربطه باسم صاحبه، قبل الانتقال إلى المفهوم الآخر، للحصول على أقصى قدر من الفائدة من هذا الشرح والابتعاد قدر الإمكان عن أي تشابك ذهني مع الأسماء المكررة. وقد تعمدت وضع كل تعريف في صفحة واحدة لهذا الغرض.

## مفهوم علم الاجتماع:

١ - أوغست كونت: دراسة المجتمع

الزميل أوغست كونت هو مؤسس علم الاجتماع، ما يحتاج يتفلسف ويعقد الأمور. علم الاجتماع هو (دراسة المجتمع). انتهينا.

جاء بعض الطفيليين على السياق نفسه.

هنري جيدنجز: الدراسة العلمية للمجتمع.

لستر وارد: علم المجتمع.

رينيه مونييه: الدراسة الوصفية المقارنة التفسيرية للمجتمعات الإنسانية.

لم يخرجوا عما قاله الزميل كونت في أنه دراسة المجتمع إلا بثرثرة فارغة.

لذلك سوف نجمع هؤلاء الخمة الفضوليين حسب ترتيبهم في التطفل على تعريف كونت:

"اجتماع مجتمع نجرٍ واردٌ مونييه". تحفظ هذه الجملة.

نجر يُذكر في بعض الملازم وأسئلة الاختبار (نجر) وهذا خطأ. الصحيح نجر. وملاحظته بأي من الحرفين واضحة، نجر أو نجر.

وإذا جاء سؤال عن تعريف كل واحد من هؤلاء الثلاثة، فما عليك إلا أن ترتب المشهد الفضولي في التعريف حسب ترتيب الأسماء:

هنري نجر قال (الدراسة العلمية للمجتمع) واضح أنه أول متطفل على تعريف كونت. جاء بكلمة (علمية). عارفين أنها علمية. ما دام دراسة أكيد علمية يا شاطر.

الثاني وارد: متطفل على المتطفل الأول، قال: علم المجتمع. قالوا له جاب حاجة جديدة.

الثالث مونييه: حدث ولا حرج. بعدما انفض السامر، جاء بتعريف طويل عريض.

يعني بعد استثناء الصديق العزيز / كونت.. نحفظ "اجتماع مجتمع نجر وارد مونييه".

فهم جميعاً يتفقون على أن علم الاجتماع هو (دراسة المجتمع).

واحتمال كبير يأتي سؤال عن الذين عرفوا علم الاجتماع بأنه دراسة المجتمع، ويكون بين الخيارات واحد فقط من هؤلاء، مع آخرين ليس من بينهم (نجر وارد مونييه)، تقوم باختياره فوراً.

٢ - دراسة الأفعال والعلاقات الاجتماعية (خمسة علماء ينتهي اسم كل منهم حسب ترتيب الملزمة، بأحد حروف كلمة " جند رز ". (أفعال وعلاقات جند رز).

وبالتفصيل، نفس الحكاية:

بدأ التعريف واحد اسمه (موريس جينزبرج): العلم الذي يدور حول العلاقات الإنسانية. وصاحب التعريف الأول دائماً يكون تعريفه مختصراً وواضحاً.

ثم بدأ التطفل على التعريف من قبل الأربعة الآخرين. وكل واحد يعقد التعريف أكثر من السابق.

الأخوان جيلين: دراسة التفاعل الذي ينشأ عن اجتماع الكائنات الإنسانية.

فيرتشايلد: دراسة الإنسان وبيئته الإنسانية في علاقاتها ببعض.

تيرنر: الدراسة العلمية للعلاقات الاجتماعية بأشكالها البسيطة والمعقدة.

بارنز: الدراسة العلمية للسلوك الجماعي، أي دراسة العلاقات الإنسانية بين الأفراد والعوامل التي تؤدي إليها وما ينشأ عنها من آثار على أساس (شوف ما طاع يخلص) أن كل فرد يتصل بغيره ويتفاعل معه.

ليس مصادفة أن يكون هذا تعريف آخر المتطفلين. تذهب إلى الحرف الأخير في جند رز (ز). أفعال وعلاقات جند رز.

فإذا عرفت . عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة . (جند رز) وعرفت صاحب أول تعريف مع تعريفه الذي يكون في العادة سلساً وخالياً من التكلف، يمكنك تخمين البقية من مقدار تطفلهم على التعريف بالترتيب. وإن لم تستطع فيكفي أن تعلم اتفاقهم جميعاً على تعريف علم الاجتماع بأنه (دراسة الأفعال والعلاقات الاجتماعية) وتحفظ كلمة (جند رز) على أنها مجموع آخر حروف أسمائهم. (اجتماع أفعال وعلاقات جند رز).

٣ - النظم الاجتماعية (كيم = نظم).

**إنكلز** استوعب كل تلك التعريفات ووجهات النظر القديمة والجديدة، ورتبها حسب الأولوية (مجتمعات، نظم، علاقات اجتماعية).

## سوروكين:

قسم علماء الاجتماع إلى قسمين: عام وخاص، بنائي ودينامي.

## الثقافة

لا تزيد تعريفاتها عن خمسة تعريفات، ويشترك في بعضها أكثر من اسم:

- ١ - الأخوان بيسانز: مفهوم الثقافة يختلف عن مفهوم ثقافة ما.
- ٢ - فيليبس و هوبل: نسق من المعايير والأفكار وأنماط السلوك دون الأشياء المادية، والكل المتكامل من أنماط السلوك المتعلمة التي لا تنتج عن العوامل الوراثية.
- ٣ - تايلور، رونالد فيديريكو،: تشمل كل الجوانب المادية وغير المادية وهي الكل المركب..إلخ. كما تشمل الخصائص السكانية.
- ٤ - **ردفيلد**: تجريد معنوي للسلوك، مجموعة من الأفكار يجردها العالم من ملاحظته للواقع المحسوس، وتبدو في طريقة العمل والصناعة لكنها لا تتكون من العمل

**والصناعة.** (ردفيلد)، هذا الاسم يشبه اسم "فورد" رجل الصناعة المعروف وصاحب شركة (فورد) للسيارات.

٥ - **تيرنر، هوايت:** رموز لها دلالة ومعنى، أشياء وأفعال ذات معاني. تذكر (هاري بوتر) الرواية السحرية. يوجد شبه بين الاسمين واسم الرواية، كما يوجد تشابه بين الرموز والمعاني، والسحر.

- ١ - زانندن: جمع من الناس الذين يتميزون بصفات أو خصائص عامة مشتركة.  
زانندن عالم مشهور ورصين، وتعريفه كذلك رصين وما فيه تقعر وكثرة حكي.  
ولك أن تربط الاسم (زانندن) بـ (يتميزون).
- ٢ - فيديريكو: فردين أو أكثر (هو الوحيد الذي قال: فردين أو أكثر) ومن حسن الحظ أن اسمه فيديركو. شبيهه بلفظة فردين. فيديريكو = فردين.
- ٣ - تيرنر: وحدة اجتماعية صغيرة نسبياً، تتكون من مجموعة قليلة من الأمكنة. تيرنر اسمه صغير، أصغر اسم من أسماء الذين عرفوا الجماعة. وتعريفه للجماعة بأنها وحدة (صغيرة) وأمكنة (قليلة).
- ٤ - لان روبرتسون: جمع من الناس يتفاعلون مع بعضهم بطريقة منظمة على أساس وجود توقعات مشتركة.  
لان روبرتسون، صاحبة أطول اسم في الذين عرفوا الجماعة، وقد عرفت أنها (جمع) من الناس. جمع توحى بالكثرة نوعاً ما.
- ٥ - فيليبس: مجموعة من الأفراد يدركون أنهم يشكلون جماعة وينظر إليهم الآخرون على أنهم كذلك.  
هذا مثل صاحب شركة فيليبس لازم يتأكد أنهم جماعة لكي يسوق إليها منتجاته الكهربائية. أو أنه يبحث عن (وكيل) لمنتجاته الكهربائية.
- ٦ - جنزبرج: مجموعة من الناس لهم بناء معين ويوجد بينهم اتصال وارتباط منظم.  
بُرج: بناء معين. والبرج فيه وسائل اتصال طبعاً.
- ٧ - هومانز: مجموعة من الأفراد يتصلون ببعضهم البعض خلال فترة كافية من الزمن. ويشترط أن يكون الاتصال وجهاً لوجه. يعني رجل لرجل، واسمه مانز.  
رجال. هو مانز؟ مَنْ الرجل والرجال؟ يحب الاتصال والتعرف.
- ٨ - ستيوارت: جمع شخصين أو أكثر يرتبطون معاً عن طريق التفاعل والتركز حول مصالح مشتركة.

---

يحتوي اسمه على حرفي (ت) ويمكنك ملاحظة تكرار التاء في تعريفه أيضاً. والله  
الحمد والمنة.

---

## المجتمع:

يمكن فرز تعريفاته الستة إلى قسمين:

قسم يكتفي بالتواجد في منطقة معينة مكتفٍ ذاتياً.

قسم يضيف إليه التوحد في الثقافة أو تقاسم الثقافة.

**زاندن**، مارشال جونز، ستيوارت: الإقامة في مكان واحد والاكتفاء الذاتي.

ما دام معهم الرصين زاندن، فلا حاجة لكثرة الكلام وأنهم يشتركون في ثقافة، لا بد أنهم يشتركون أو مصيرهم يشتركون  
ما بقوا في مكان واحد.

لان روبرتسون، فيليبس، فيديريكو: يشتركون في الثقافة.

بالإمكان حفظ اسم واحد من القائلين بأحد التعريفين.

---

**راد كليف براون**: أطلق على على الأنثروبولوجيا الاجتماعية علم الاجتماع المقارن.

**زاندن** وضع ثلاثة محكات لتصنيف الجماعات:

-الوعي أو الشعور بالنوع.

-العلاقات الاجتماعية.

-التركز على هدف معين.

تلك محكات. أما أنماط زاندن فهي أربعة:

-الفئات الإحصائية (لا يوجد بينهم أي وعي أو مشتركات إلا عند الإحصائيين

والاجتماعيين).

- الفئات الاجتماعية (يوجد بينهم شعور بالنوع والوعي، ولكن لا يوجد بينهم تفاعل، الرجال، النساء، الزوج).
- الجماعات الاجتماعية (لديهم تفاعل ووعي، ولكن ينقصهم التنظيم).
- التنظيمات الرسمية (يشتركون في كل شيء).

وعلم الاجتماع يصنف الجماعات الاجتماعية إلى ثلاثة من الجماعات الفرعية:

- الجماعات الأولية: سميت بذلك لأنها قديمة بدائية، تتميز بالترابط القوي بين أفرادها والتعاون الواضح وحرية التعبير. لا يوجد تكلف وتعقيد في معيشتهم.
- الجماعات الثانوية: العلاقات بين أفرادها ضعيفة الصلة. وهي الجماعات الحديثة التي جاءت (ثانيا) بعد الجماعات الأولية البدائية.
- الجماعات المرجعية: على اسمها هي الجماعات التي يرجع إليها الفرد في تقييم سلوكه.

## مفهوم الشخصية

**تعريف الشخصية:** النسق المنظم للسلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم وغيرها من السمات التي تميز الفرد.

**سمات الشخصية:** استجابات نوعية واسعة الانتشار يمكن التنبؤ بها في بيئة تجريبية أو طبيعية.

**أنماط الشخصية:** فئات من الأشخاص يكون لأفراد كل فئة منهم أنماط متماثلة من سمات الشخصية.

**أنماط الشخصية الأساسية:** يتضح عندما تعيش جماعة من الأفراد في منطقة واحدة وينشأون بأسلوب واحد من أساليب التنشئة الاجتماعية، فيصبح لهم نمط واحد من أنماط الشخصية حينما يصلون سن الرشد.

خلاصة الكلام الفارغ أعلاه، أن "الشخصية" أي الفرد، يتشكل عادة حسب البيئة التي نشأ فيها وغرست فيه المفاهيم والنظم، وعلمته مجموعة من السلوكيات.

ثم يكون له "سمة" من تلك العوامل التي غرست فيه، وعلى ضوءها تتحدد استجابته من القضايا والمفاهيم والأنماط الاجتماعية المستجدة في بيئات مختلفة.

أما "أنماط الشخصية" فهم فئات يشتركون في مجموعة كبيرة من "السمات". يكونون قد تربوا ونشأوا في بيئات متشابهة، فيصبحون جميعاً بنمط واحد من نمط الشخصية.

أما "أنماط الشخصية الأساسية" فمردها إلى البيئة الأولى والأساسية في التنشئة، فيصبح المشتركون في هذه النشأة والتربية متشابهين في أنماط الشخصية. وسميت أساسية لأنها تعتمد على التنشئة الأساسية التي نشأوا عليها جميعاً.



## المجتمع المحلي:

نبدأ بالرصين **زاندن**:

المجتمع المحلي، جمع من الناس الذين يتفاعلون معاً، ويقومون في منطقة إقليمية محددة، حيث يقومون بجزء كبير من نشاطاتهم اليومية.

لا تعليق. واضح أن صاحب هذا التعريف السهل الممتنع هو الزميل/ زاندن.

**فيليبس الكهربائي**: **تشغل** منطقة معينة ويتقاسم أعضاؤها أهدافاً واسعة المدى، إلى أن درجة أن الفرد يقضي حياته كلها داخل هذه المنطقة.

واضح الحس الكهربائي هنا، (تشغل) ويعيش طول حياته. طبعاً ما دام عنده تلفزيون ورايو وماكينة حلقة.

**لان روبرتسون**: تشترك في إقليم معين ويشعر أعضاؤها بالإنتماء إليها ويتقاسمون المصالح المشتركة.

لان روبرتسون امرأة/ فتاة، ونستشعر من تعريفاتها الهدوء والطبيعة الأنثوية: انتماء ومصالح مشتركة. وكانت تقول في تعريف **الجماعة**: يتفاعلون مع بعضهم بطريقة منظمة على أساس وجود توقعات مشتركة. (تعريفاتها هادئة، وإن كانت كثيرة حكي نوعاً ما، تتشد الهدوء دائماً، خليك عاقلين ومؤدبين).

**تيرنر**: أنماط الفعل والتفاعل الاجتماعي.

تيرنر. اسم له رنين نطاط مطاط وأنماط.

**فيدريكو**: يعيشون في منطقة **جغرافية** واحدة.

**ماكيفر، بيدج**: يحتلون بقعة معينة من الأرض.

أسماء الرجلين توحى بأنهما جنرالان عسكريان، وواضح الحس العسكري في التعريف، **يحتلون**، **بقعة** من الأرض.

## أنماط المجتمع المحلي:

١ - روعي ونفسي، مثال ذلك مجتمعات الغجر والأرمن.

٢ - مجتمع الإقامة. الحارة، البلدة، القرية، الدولة..إلخ.

في ميادين قسم الاجتماع، رجل اسمه (ميتشل) أتى على تلك الميادين ورأى فيها نمواً للمعرفة ومزايا واضحة لتقسيم العمل العلمي ( يعني باختصار يثني على علم الاجتماع وتوسع ميادينه) المهم اسمه ميتشل.

ميادين الدراسة في علم الاجتماع لا بد نفرق بين نوعين:

نوع تخصص في دراسة أنماط معينة من المجتمعات والعلاقات الاجتماعية داخل هذه المجتمعات، وهي:

علم الاجتماع البدوي.

علم الاجتماع الريفي.

علم الاجتماع الحضري.

نوع آخر تخصص في أشكال وأنماط النظم الاجتماعية المختلفة الموجودة في المجتمع:

الاجتماع التربوي، الاقتصادي، السياسي، الديني.

الأولى أنماط معينة من المجتمعات. مجتمعات مختلفة.

الثانية: أنماط ونظم في داخل كل مجتمع.

في قضية أخرى..

**العمليات الثقافية، والتعريفات واضحة.**

نتنبه فقط إلى (المزج الثقافي) وهو يعني حسب المحتوى اتصال عدد من الثقافات من عدد من المجتمعات فتتأثر ثقافة بأخرى دون أن تفقد ثقافتها الأصلية.

(التمثل الثقافي) دمج كامل بين الثقافات وتمثلها في ثقافة واحدة، ومثال ذلك اندماج عدة ثقافات أوروبية هاجرت إلى أمريكا وأصبح لها ثقافة أمريكية واحدة.

**التخلف الثقافي أو الهوة الثقافية**، تحدث عنها **أوجبرن** في كتابه (التغير الاجتماعي عام ١٩٢٢)، وله كلام عن التغيرات التي تطرأ على الثقافة المادية وغير المادية.

البيروقراطية: معروفة، أخذناها في الإدارة، وهي نظام إداري صارم ومعقد استحدثه الصديق/ماكس فيبر.

وهناك التنظيم غير الرسمي الذي اكتشفه (ألتون مايو) في دراساته بمصانع هاوثورن التي أجريت بين عامي ١٩٢٧-١٩٣٢.

## النظام الاجتماعي

**روبنر**: النظام الاجتماعي هو ذلك النسق من الممارسات والأدوار الاجتماعية التي تدور حول قيمة معينة أو مجموعة من القيم.

**موريس جنزبرج**: هي الأساليب الموضوعية والمُعترف بها التي تحكم العلاقات بين الأفراد أو الجماعات.

**روبرت ماكيفر**: الصور والأشكال الثابتة التي **يدخل الناس بمقتضاها** في علاقات اجتماعية.

مُس هذا العسكري؟ إلا هو. شوف كيف الحس العسكري في التعريف.

## الزواج:

لويس مورجان: قال إنه كان تعديداً ثم أصبح أحادي، له كتاب (أنساق روابط القرابة والمصاهرة في العائلة الإنسانية ١٨٧٠) وكتاب (المجتمع القديم ١٨٧٧).

ووستر مارك: أحادي.

تعريف أوجبرن للأسرة: رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها. (عسى ما تكلفت في هذا التعريف يا أوجبرن؟).

## ترتيب تطور الأسرة عبر التاريخ:

إباحية.. أموية، السلطة للأم.. أبوية، السلطة للأب.. نووية. والنووية هو الشكل الإنساني الحديث للأسرة.

## أنماط التنظيم الاقتصادي:

اقتصاد الصيد والجمع. طبيعي. كان هذا في البداية، يصيد ويجمع ما يجده.

الاقتصاد الزراعي.

الاقتصاد الصناعي المتقدم.

## المشكلات الاجتماعية

لا يوجد إلا تعريف (هورتون، لسلي) مدمجين: ظرف يؤثر في عدد كبير من الناس بطرق تعتبر غير مرغوبة، مما يوجد الشعور بأنه يمكن القيام بعمل ما من خلال الفعل الاجتماعي.

صنف (إنكلز) المشكلات الاجتماعية إلى ثلاث مجموعات أساسية:

- ١ - مشكلات ناتجة عن التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية.
- ٢ - مشكلات تتعلق بإشباع الحاجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع.
- ٣ - مشكلات تنتج عن محاولات التكيف، تظهر مشكلات أخرى.

## أسباب المشكلات الاجتماعية

الأخوان (بيسانز): السلوك المنحرف، التمييز العنصري، الانفجار السكاني، أي ظرف يهدد أسلوب الحياة داخل المجتمع.

## تعريف السلوك المنحرف:

كلينارد: انتهاك القواعد

## اللامعيارية والسلوك المنحرف:

دور كيم: استخدم هذا المفهوم في دراسته للانتحار

ميرتون، مؤلف كتاب (النظرية الاجتماعية والبناء الاجتماعي) قدم خمسة أنماط لتكيف الأفراد في المجتمع: الامتثال، التجديد، الطقوسية، الانسحابية، التمرد.

الأول "الامتثال" نمط وظيفي إيجابي لأنه يساعد على بقاء النسق الاجتماعي. أما الأربعة الأخرى فهي ضارة وظيفياً.

كما أشار (ميرتون) إلى قضية النجاح أو الكسب في المجتمع الأمريكي.

تمت.